

السنة السادسة

العدد ٢٩٩

الكفيل



الجمهورية الإسلامية الإيرانية

الخميس ٣ جمادى الأول ١٤٣٢ هـ ٧ نيسان ٢٠١١ م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والبحوث في الحجة الحاشية المقدسة



في مولد الطهر

الشاعر / عبد العباس كاظم النعيمي

في مولد الطهر أحلام نناجيتها
نبارك الطلعة الغراء ونقلها
هلت علينا تباشير بمولدها
حورية من جنان الخلد نفحتها
فالأم حلم ذرى نجد ومعدنها
والوالد الرحمة الكبرى وما حملت
فقرونت بنجي الحمد نافلة
في دارها زغب الاملاك مزدهر
طف الملائك ميدان بساحتها
أم الهداة الأولى نحي بفيضهم
عاشت مكربة في ظل والدها
الأحزان طافت عليها وهي يانعة
والباب ما خلفت حزناً يناظرها
تخفي عن الضيغم المغوار مافعلت
حتى ذوى جسمها وهناً وفارقها
سبعون يوماً تقضت بعد والدها
يابنت خير الورى عذرا فقد حملت
ترى بصبرك فيها اسوة وضحت
أقدام أحفادك الحافين قد عملت
فالدرب ملؤ الرؤى والظلم متصل
من نسلك الطهر أبطال لهم هم
صدر المجالس إن عدت مجالسها
كأنهم والمنايا حولهم درر
يتقنوا وهم أصحاب معرفة
فيا عماد الهدى كوني لنا سنداً
ويوم ياتي الورى ملئ رحالهم

تسمو اليها ولاءً من محبيها
إلى نبي الهدى والكون يهديها
تستنطق الخير في أسما معانيها
أنسية من سنان المجد حاويها
أتى السلام لها من قدس باريتها
فليس من جنسها خلق يضاهيها
تغنيه روحاً وفكراً منه يغنيها
يضوع مسك هدىً وشى حواشيها
صدى التهجد في الأسحار يحيها
وبضعة المصطفى دوماً يستميتها
ما إن عفا بדרه حتى عدواً فيها
من غضب نحلته أوحق واليها
حين إنظرت خلفها تخفي مآسيها
يد الخئون بأفعال تداريها
طيب الرقاد سوى وعد يسليها
فيها العزاء دموع العين تذيها
آلام قلبك أجيالاً تأسيها
مدى الزمان لآلام تقاسيها
أن الجهاد بأشواك سيدميها
لكن عزم النواصي من حواديتها
توهي القلاع العوالي من رواسيها
رمز السمو إذا ما عد ساميها
يعيشو سنا برقها ابصار رأيها
أن الرعية من اقدم راعيها
والدرب في عتمة الأخطار ضويها
كوني الشفيع وحامي الخوض يسقيها



﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرْنِي أُنْظُرْ
إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنْ نُنْظِرُكَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ
مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ
مُوسَى صَعْقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ
الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأعراف :

ذكرنا في العدد السابق أن بني إسرائيل لما طلبوا أن يروا الله
جهرة أخذتهم الصاعقة، وأن طلب رؤيا الله تعالى ذنب، فكيف
يقول موسى (عليه السلام): ﴿رَبِّ أَرْنِي أُنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ ؟
وللجواب على ذلك يقال: روي عن الإمام الرضا (عليه
السلام) أنه سُئل كيف يجوز أن يكون كلم الله موسى ابن
عمران لا يعلم أن الله لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا
السؤال ؟

فقال الإمام الرضا (عليه السلام): إن كلم الله علم أن الله
منزه عن أن يرى بالأبصار، ولكنه لما كلمه الله وقربه نجياً رجع
إلى قومه فأخبرهم أن الله كلمه وقربه ونجاه، فقالوا: لن نؤمن
لك حتى نسمع كلامه كما سمعته، وكان القوم سبعمئة ألف
فاختار منهم سبعين ألفاً، ثم اختار منهم سبعة آلاف، ثم اختار
منهم سبعمئة، ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربه، فخرج
بهم إلى طور سيناء، فأقامهم في سفح الجبل وصعد موسى
إلى الطور وسأل الله أن يكلمه ويسمعهم كلامه، فكلمه الله
وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام،
لأن الله أحدثه في الشجرة، ثم جعله منبعثاً منها حتى سمعوه
من جميع الوجوه، فقالوا: لن نؤمن بأن هذا الذي سمعناه
كلام الله حتى نرى الله جهرة، فلما قالوا: هذا القول العظيم
واستكبروا وعتوا، بعث الله عليهم صاعقة يعني ناراً وقعت من
السماء فأخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا، فقال موسى: يارب
ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم، وقالوا: إنك ذهبت
بهم فقتلتهم لأنك لم تكن صادقاً فيما ادعيت من مناجاة الله
إياك، فأحياهم وبعثهم معه فقالوا: إنك لو سألت الله أن يريك
تنظر إليه لأجابتك فتخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته.

فقال موسى: يا قوم إن الله لا يرى بالأبصار ولا كيفية له وإنما
يعرف بآياته ويعلم بأعلامه، فقالوا: ﴿لَنْ نؤمنَ لَكَ حَتَّى﴾
تسأله، فقال موسى: يارب إنك قد سمعت مقالة بني إسرائيل
وأنت أعلم بصلاحهم، فأوحى الله إليه يا موسى سلني ما
يسألك فلم أوأخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى: ﴿رَبِّ
أَرْنِي أُنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنْ نُنْظِرُكَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ
مَكَانَهُ﴾ وهو يهوي ﴿فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ
بآياته من آياته﴾ جعله دكاً وخرَّ موسى صَعْقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ
سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ يقول: رجعت إلى معرفتي بك عن
جهل قومي ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ منهم بأنك لا ترى.



العاشر من جمادى الاولى

— قام أبو السرايا السرى بن منصور في الكوفة ودعا الناس إلى بيعه محمد بن ابراهيم بن طباطبا وذلك في عهد خلافة المأمون العباسي ، في سنة ١٩٩ للهجرة .
— توفي الأديب محمد بن القاسم المعروف بأبي العيناء ، وله حكايات ونوادر في مجلس الخليفة المتوكل العباسي ، في سنة ٢٨٢ للهجرة .
— توفي الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي صاحب كتاب السنن الكبرى في سنة ٤٥٨ للهجرة .

— نشوب حرب الجمل بين جيش الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام « وجيش عائشة بنت ابي بكر » والتي راح ضحيتها آلاف القتلى من الطرفين ، وانتهت لصالح جيش أمير المؤمنين عليه السلام ، وذلك في سنة ٣٦ للهجرة

الحادي عشر من جمادى الاولى

استولى عماد الدولة البويهى على بغداد ، في سنة ٣٣٤ للهجرة

الثالث عشر من جمادى الاولى

— قتل مصعب بن الزبير في حرب نشبت بينه وبين عبد الملك بن مروان أمير الشام ، في سنة ٧١ للهجرة .

— قتل ابراهيم بن مالك الاشر في نفس الواقعة وكان قائداً من قواد جيش مصعب بن الزبير .

— على رواية استشهدت الصديقة الطاهرة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأم الائمة الاطهار عليهم السلام وذلك في نفس السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي سنة ١١ للهجرة .

وفي رواية اخرى انها استشهدت في اليوم الثالث من جمادى الثانية .

في غصون السنة السادسة من الهجرة استقبل البيت العلوي الفاطمي الطاهر بكلّ فرح وسرور ، وغبطة وحبور الطفل الثالث من أطفالهم ، وهي البنت الأولى للإمام أمير المؤمنين والسيدة فاطمة الزهراء (عليهما السلام) . ففي اليوم الخامس من شهر جمادى الأولى ولدت السيدة زينب ، وفتحت عينها في وجه الحياة ، في دار يشرف عليها ثلاثة هم أطهر خلق الله تعالى : محمد رسول الله ، وعلي أمير المؤمنين ، وفاطمة سيدة نساء العالمين (صلى الله عليهم أجمعين) .

هذا هو القول المشهور بين الشيعة حالياً ، وهناك أقوال تاريخية أخرى في تحديد يوم وعام ميلادها المبارك ولما ولدت السيدة زينب (عليها السلام) أخبر النبي الكريم بذلك ، فأتى منزل ابنته فاطمة وقال : ((يا بُنية ، ايتيني ببنتك المولودة)) .

فلما أحضرتها أخذها النبي (ص) وضمّها إلى صدره الشريف ، ووضع خدّه على خدّها فيبكي بكاءً شديداً عالياً ، وسالت دموعه على خدّيه ، فقالت فاطمة : ((مَ بكأؤك ، لا أبكى الله عينك يا أبتاه ؟)) .

فقال : ((يا بنتاه يا فاطمة ، إنّ هذه البنت ستبتلى ببلايا ، وتردّ عليها مصائب شتى ورزايا أدهى . يا بصعتي وقرّة عيني ، إنّ مَنْ بكى عليها وعلى مصائبها يكون ثوابه كثواب مَنْ بكى على أخويها)) . ثمّ سمّاها زينب (عليها السلام) ناسخ التواريخ المجلد الخاص بحياة السيدة زينب □ وجاء في هذا المصدر أيضاً : لما ولدت السيدة زينب مضى عليها عدّة أيام ولم يُعِنْ لها اسم ، فسألت السيدة فاطمة من الإمام أمير المؤمنين (عليهما السلام) عن سبب التأخير في التسمية ، فأجاب الإمام : إنّهُ ينتظر أن يختار النبي الكريم لها اسماً .

فأقبلت السيدة فاطمة ببنتها إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وأخبرته بذلك ، فهبط الأمين جبرئيل وقال : يا رسول الله ، إنّ ربك يقرئك السلام ويقول : ((يا حبيبي ، اجعل اسمها زينب)) .

ثمّ بكى جبرئيل ، فسأله النبي (ص) عن سبب بكائه ، فقال : إنّ حياة هذه

البنت سوف تكون مقرونة بالمصائب والمتاعب ، من بداية عمرها إلى وفاتها .



الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: هل يجوز ان اصلي صلاة الليل وناظلة الصبح قبل ان انام وعندما استيقظ اصلي صلاة الفجر؟

الجواب: يجوز .

السؤال: هل ركعتي الشفع والوتر تعادل صلاة الليل؟

الجواب: يجوز الاقتصار عليهما ولكن الافضل الجمع.

السؤال: بالنسبة لصلاة الليل، من المعروف ان وقتها من منتصف الليل الى طلوع الشمس ولكن وقت عملي وظروفي اليومية لاتساعدني لذلك الوقت؛

آ- هل استطيع ان اقوم بها قبل النوم؟ علما ان وقت نومي قبل منتصف الليل؟

ب- هل استطيع الاتيان صلاة الشفع والوتر فقط؟

ج- هل يجب تسمية الاربعين شخصا للاستغفار في القنوت اثناء ركعة الوتر؟

الجواب: أ- يجوز.

ب- يجوز.

ج- لا يجب.

السؤال: هل يجوز الفصل بين كل ركعتين من الركعات الثمان الأولى في صلاة الليل؟

الجواب: نعم يجوز ذلك.

السؤال: هل يجوز ان استغفر للرجل العاصي الذي لا يصلي في صلاة الليل؟

الجواب: يجوز .

السؤال: هل يجوز ان امسك المسبحة باليد اليمنى وارفع اليسرى للدعاء والاستغفار بصلاة الليل؟

الجواب: يجوز .

السؤال: نرجو تبين صلاة الليل وما هو افضل الوقت لها؟

الجواب: افضل وقتها السجود والثلث الاخر من الليل وافضله ما يقرب من الفجر وهي ثمان ركعات بنية نافلة الليل كل ركعتين بسلام ثم ركعتان بنية الشفع ليس فيهما قنوت ثم ركعة بنية الوتر يقنت فيها ويستحب ان يستغفر فيه سبعين مرة وان يدعو لاربعين مؤمنا.

السؤال: هل يجوز ذكر أهل البيت المعصومين (عليهم

السلام) في استغفار ركعة الوتر .. و اذا يجوز من اي باب يذكرون؟

الجواب: ان تبدأ دعائك بالصلاة على محمد و آل محمد و أن تختتمه به فيكون محفوفاً بما هو مقبول عند الله (عزوجل).

السؤال: اذا كان الانسان في صلاة الوتر وقد اذن صلاة الفجر هل يجوز أن يتم ما بقي من مستحبات او يكتفي بما في يديه؟

الجواب: يتمها بمستحباتها ولا يقصد الاداء والقضاء.

السؤال: أود أن أعرف وقت صلاة الليل؟

الجواب: الأفضل أن تصلّيها قبل الفجر ويجوز بعد منتصف الليل بل قبله أيضاً .

السؤال: أنا أصلي صلاة الليل في المنتصف الاخير من الليل ولكن ذلك يؤثر على نشاطاتي اليومية و ذلك ناتج عن السهر فما العمل؟

الجواب: يمكنك أن تصلّي صلاة الليل قبل النوم و إن وقعت في المنتصف الاول.

السؤال: هل يجوز في صلاة الليل أن نصلي الشفع والوتر فقط وليس صلاة الليل كاملة؟

الجواب: يجوز .

السؤال: هل يجوز الاستغفار في صلاة الليل اكثر من اربعين مؤمن؟

الجواب: يجوز لا بقصد الجزئية.

السؤال: اذا لم يصل الشخص نافلة الليل ولكنه صلى الشفع والوتر فقط، فهل يجوز الاتيان بناظلة الفجر قبل دخول وقت صلاة الفجر؟

الجواب: نعم.

السؤال: هل يجوز ان اجمع صلاة ركعتي الشفع والوتر بسلام واحد؟ اي تكون عبارة عن ثلاث ركعات فاسلم بعد ركعة الوتر؟

الجواب: نعم لا يبعد جواز الاتيان بالوتر متصلة بالشفع.

السؤال: في حال عدم ادراك وقت صلاة الليل يمكن ادائها ولو قضاء بعد صلاة الصبح مباشرة؟

الجواب: يجوز بل يستحب القضاء.

صلاة الليل

نبوءات الإمام (الحسن) العسكري عليه السلام

من كان ذا عضد يدرك ظلامته
إن الذليل الذي ليست له عضد
فقلت له : يا سيدي وأنت لك ولد ؟
فقال : والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، وأما الآن
فلا» (٢).

قال ابن حجر: «لما حُبس الإمام الحسن العسكري كان يخبر
السجناء الذين معه ببعض الأمور الغيبية التي كانوا يكتُمونها و
بشأن الأمور التي يجهلون بها، ثم
لم تطل مدّة الإمام الحسن
العسكري في الحبس إلّا أن
قحط الناس بسر من رأى قحطاً
شديداً فأمر الخليفة المعتمد ابن
المتوكل بالخروج للاستسقاء
ثلاثة أيام فلم يسقوا فخرج
النصارى ومعهم راهب كلما
مد يده إلى السماء هطلت ثم
في اليوم الثاني كذلك فشك
بعض الجُهلة وارتد بعضهم فشك
ذلك على الخليفة فأمر بإحضار
الحسن الخالص (العسكري)
وقال له أدرك أمة جدك رسول
الله قبل أن يهلكوا فقال الحسن

يخرجون غدا وأنا أزيل الشك إن شاء الله وكلم الخليفة في إطلاق
أصحابه من السجن فأطلقهم فلما خرج الناس للاستسقاء ورفع
الراهب يده مع النصارى غيمت السماء فأمر الحسن بالقبض
على يده فإذا فيها عظم آدمي فأخذه من يده وقال استسقى فرفع
يده فزال الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك فقال
الخليفة للحسن ما هذا يا أبا محمد فقال هذا عظم نبي ظفر به هذا
الراهب من بعض القبور وما كشف من عظم نبي تحت السماء إلا
هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك العظم فكان كما قال وزالت الشبهة
عن الناس» (٣).

(١) نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار ﷺ للشبلنجي: ٢ / ١٧٨ - ١٧٩، وثق أصوله
وحققه: الأستاذ سامي الغريفي، مطبعة فاضل، ط. الأولى

(٢) نفس المصدر السابق: ٢ / ١٧٧ - ١٧٨.

(٣) ينظر: الصواعق المحرقة لابن حجر: ٣١٢ - ٣١٣، (الباب الحادي عشر في فضائل أهل
البيت النبوي - الفصل الثالث)، ط. دار الكتب العلمية، سنة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م،
بيروت، و: نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار ﷺ للشبلنجي: ٢ / ١٧٥ - ١٧٦، وثق
أصوله وحققه: الأستاذ سامي الغريفي، مطبعة فاضل، ط. الأولى.

ذكرنا في الحلقات السابقة نبوءات أئمتنا (عليهم السلام) التي
ذكرتها كتب السنة حصراً، فابتدأنا بذكر نبوءات أمير المؤمنين
(عليه السلام)، ثم تتالت نبوءات الأئمة (عليهم السلام) واحدة
تلو الأخرى، حتى وصلنا في هذه الحلقة إلى نبوءات الإمام الحسن
(العسكري) بن الإمام عليّ (الهادي) عليه السلام، الذي سنذكر له
ثلاثة مواقف تشهد له بإمامته الربانية من خلال إحاطته بالعلوم
الغيبية التي ورثها عن آبائه المعصومين؛ فالموقف الأول روي (عن

محمد بن حمزة الدوري
قال: كتبت على يدي
أبي هاشم داود بن القاسم
وكان لي مؤاخياً إلى أبي
محمد الحسن (العسكري)
أسأله أن يدعو الله لي
بالغنى وكنت قد أملت
وقلت ذات يدي وخفت
الفضيحة، فخرج الجواب
على يده (عليه السلام):
أبشر فقد أتاك الغنى غنى
الله تعالى، مات ابن عمك
يحيى بن حمزة وخلف
مائة ألف درهم ولم يترك
وارثاً سواك وهي واردة

عليك فاشكروا الله وعليك بالاعتقاد وإياك والإسراف فإنه من
فعل الشيطان. فورد عليّ المال والخير بموت ابن عمي كما قال
عن أيام قلائل، وزال عني الفقر، فأديت حق الله تعالى وبررت
إخواني وتماسكت بعد ذلك وكنت مُبْدِراً (١). فالإمام هنا نبأ
هذا الشخص بعدة أمور غيبية، وهي وفاة ابن عمه، ومقدار المال
الذي تركه له، وأنه لا وارث له غيره وأن المال سيصله قريباً، وحذره
من الإسراف لعلمه بتبذيره.

الموقف الثاني: الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) يطلع أحد
السجناء بأنه يبلغ من العمر خمس وستين سنة وشهر ويومين، قال
الشبلنجي: (عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عيسى بن
الفتح قال: لما دخل علينا أبو محمد الحسن السجن قال لي: يا
عيسى لك من العمر خمس وستون سنة وشهر ويومان. قال:
وكان معي كتاب دعاء فيه تاريخ ولادتي فنظرت فيه فكان كما قال
ثم قال لي: هل أرزقت ولداً؟

فقلت: لا، قال: اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد
الولد ثم أنشد:

مظاهر الخشونة في الحياة الفردية و العائلية

باطنه ، يتجلى في مثل تلك الحالات ، فلا ينبغي أن يتخذ الإنسان هذه الظروف ذريعة لعدم كبح جماح نفسه في استعمال الأساليب الخشنة في التعامل مع من حوله ، وإن أعطى الغير له عذرا ، مراعاة لحالته.. إن من دواعي الخشونة في التعامل أيضا : الطبع الذي أفرزته العوامل الوراثية ، والبيئية .. فالذي نشأ في عائلة متوترة ، وفي ظل خلاف الوالدين ، فإنه يميل بطبعه إلى الحدة والخشونة متأثرا بدواع من اللاشعور.. وعليه ، فلا بد لهذا الصنف أن يضاعف مراقبته لطبعه ، لئلا ينساق من حيث لا يشعر إلى هذا الجو الذي لا يحمد عقباه ، ولطالما أوجبت الندامة الأبدية.

إن من الآفات الكبرى للخشونة في التعامل : هو أن صاحبا يفقد السيطرة على مراكز القرار في فكره ، فيصبح ألعوبة بيد الشيطان ، يقبله كالكرة كيفما شاء ، وهو ما نشاهده بالوجدان .. وقد سأل نبي الله نوح (عليه السلام عن الحالة التي يكون فيها إبليس اقدر ما يكون على ابن آدم ، فكان جواب إبليس وهو الخبير بعمله : عند الغضب!.

إن من السلبيات المهمة أيضا في هذا المجال : أن الإنسان المتوتر في مواجهة الآخرين ، لا يمكنه أن يأتي بحجة مقنعة للطرف الآخر ، وإن كان الحق معه ، وفي ذلك تفويت لأهدافه المشروعة في الحياة .. ومن هنا يفقد تأثيره على الوسط الذي يعيش فيه ، فلا يقدر على دفع المنكر في بيئته.. وقد علق علي (عليه السلام) على هذه الحالة

تعليقا جميلا عندما قال : شدة الغضب تغير المنطق ، وتقطع مادة الحجة ، وتفرق الفهم
إن الكثيرين من الطموحين للوصول الى درجات القرب المتخصصة ، يودون الاطلاع على ملكوت السموات والارض - كما اراها الله عز وجل لخليله ابراهيم (عليه السلام)- وهو من قبيل السهل الممتنع .. والطريق الى ذلك قد كشف عنه النبي ﷺ إذ يتمثل بمراقبة واردات القلب ، حينما قال : لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم ، لنظروا الى ملكوت السموات والارض .. ولا شك ان من آثار هذا الجولان الخطير حول القلب : هو الخروج عن حالة الاتزان والاعتدال عند الغضب ، وهو ما حذر منه امير المؤمنين (عليه السلام) في ساعة وفاته.. فهل نحن متعظون ؟

إن الحديث عن الخشونة والعنف ، لهو حديث الساعة .. ونحن لا ننكر أن هناك جماعات مشبوهة تمارس هذه الطريقة باسم الدين ، وهي لا تزيد الناس بذلك إلا نفورا منه .. وهو دليل على الخواء الفكري ، إذ أن صاحب المنطق والفكر ، له ما يغنيه عن استعمال العنف بأي شكل كان .. وقد أساء هؤلاء إلى الدين الذي وصفه النبي ﷺ بأنه الشريعة السمحة السهلة .

لقد ضرب النبي ﷺ أروع صور الرفق ونفي العنف في مواقف كثيرة منها : انه عندما اخرج بلال صافية بنت حبي من أشراف اليهود في معركة خيبر ، ومربها على قتلى اليهود ، حتى كادت تذهب روحها ، فقال له النبي ﷺ متأثرا بهذا

الموقف - وإن كان بالنسبة للعدو - قائلا : أنزعت منك الرحمة يا بلال ؟

كان النبي ﷺ يؤكد على الرفق في التعامل خصوصا مع الضعاف من الخلق ومن ينبغي رحمتهم ، كالأطفال .. فها هو يسمع بكاء الحسن (عليه السلام ، وهو صبي ، فيقول لفاطمة (عليه السلام : ما للحسن ؟!.. ألم اقل لك أن بكاءه يؤذيني !.. ويسمع احدهم يقول : ما اعلم أنني قبلت ولدا لي قط !.. فيقول النبي ﷺ مغضبا : إن كان الله قد نزع الرحمة من قلبك ، فما اصنع بك ؟!..

إن من أسباب انحرار الإنسان إلى الخشونة في التعامل مع الغير : هو التوتر العائلي .. فالذي يعيش حياة زوجية غير مستقرة ، يثار لأدنى مثير ، فيخرج عن طوره ليزيد حياته المرتبكة تعقيدا

وارتباكاً .. ومن هنا وجب على كل عاقل أن يؤسس عشه الزوجي على أساس متين من الرفق والتفاهم ، لئلا ينفذ الشيطان من خلاله .. فإن كل توتر في الخارج له جذوره من الداخل ، وهو من موجبات الإحباط حتى في كسب المكاسب الدنيوية.

إن من موجبات الخشونة في التعامل أيضا : هي النظرة الدونية واحتقار الغير ، وهو ما نجده في تعامل البعض مع من تحت أيديهم من المستضعفين من الخلق ، ناسين إنسانياتهم ، وأن لهم كرامتهم عند الله تعالى .. ومن هنا نعزي بعض البلاءات وخصوصا في جانب النساء ، إلى استعمال الخشونة مع من تحت أيديهم من الخدم ، الذين لا ناصر لهم إلا الله تعالى ..

إننا لا ننكر بأن المرض ، وتقدم السن : من موجبات ميل الإنسان إلى الحدة في التعامل ، ولكن لا ينبغي أن ننسى أن جوهر الإنسان وصفاء



قال تعالى : (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) (سورة الروم آية ٢١) .

يحقق الزواج ضمن ما يحققه من أهداف كبيرة شعوراً بالألفة ويقضي على أحاسيس الوحدة والغربة التي توج في أعماق الإنسان قبل إقدامه على الزواج .

يشعر الرجل بعواصف الحياة تلمح وجهه ويحس بضغوطها عليه ، فإذا دخل منزله ملأت مشاعر الراحة قلبه وهو يرى زوجته تستقبله بابتسامة مشرقة تغسل قلبه من الهموم وتملأ روحه بالثقة والاعتداد بالنفس

المرأة خير معين للرجل تقوي قلبه وتملأ روحه ثقة في أحلك الظروف وأشدّها قسوة ؛ ذلك أن المرأة مخزون هائل من العاطفة والحب الذي يمكنه أن يسع العالم بأسره .

عندما يعود الرجل إلى البيت يكون همّه الأول أن يلتقط أنفاسه في مكان مريح ، ولذا فإن على المرأة أن تدرك هذه المسألة فتهيئ لشريك حياتها ما يناسب ذلك ، لكي ينعم زوجها بقسط وافر من الراحة والهدوء .

كما أن على الرجل أن يدرك أن زوجته لم تكن تقضي وقتها في استراحة طويلة . إنها هي الأخرى تعمل وتدور في المنزل من أجل إنجاز أعماله ومستلزماته العديدة ، ولذا فعليه إذا ما استمتع باستراحته أن يبادر إلى مساعدة زوجته في شؤونها المنزلية ، ذلك أن هذا الإحساس سوف يصب في مصلحة الأسرة ويشيع فيها جوّاً من التفاهم والانسجام .

الحلقة الأولى

هنالك الكثير من القواعد المستخدمة في تربية الأطفال دينياً ، ويمكن تطبيق كل واحد منها على نحو ما ؛ نشير إلى ما يلي إلى بعض منها :

١- قاعدة الحنان : إن السلوكية الفضة في تربية الأطفال مرفوضة من الوجهة الإسلامية . إلا أن هنالك موارد خاصة واستثنائية سنشير إليها لاحقاً تتيح لنا معاملتهم بأسلوب آخر . اجتذبوا الطفل بالحب ، واكبحوا جماح تمرد باللين والمدارة .

امتدحوا أي عمل ديني جيد يصدر عنه ، فهذا من دواعي مواصلة السلوك الإيجابي لديه . والطفل يمكن إرضاءه بسهولة ، وينقاد بالمرونة ، ويسلم قياده باللين . فبعض التعبيرات المستخدمة في وصف ديننا تشير إلى انه ليس سوى الحب والمحبة . فلا تصروا على جلبه إلى الطريق بالانفعال والغضب والقسوة ، لأنه لا ينفي بالعرض المطلوب بتاتا .

٢- الاستفادة من اللذائذ : اجعلوا الطفل يحمل ذكريات طيبة عن الدين ، فإن كنا نحن صياما فلا نهمل أمره . وما يؤسف له أن بعض الآباء والأمهات يرغمون الطفل على الجوع حين يصومون ولا يأبهون لطعامه ، أو أنهم لا يهتمون لترتيب أمر طعامه بالشكل المطلوب ، وهذا ما يخلف في نفسه آثاراً سيئة عن الصوم ، وعن شهر رمضان . طيبوا فاه بالحلوى أثناء المجالس الدينية ، وقدموا له شيئاً من طيب الطعام ، ولا تكون المجالس كلها لطماً وبكاء ، ودموعاً وعزاء فينفر منها الطفل . فالأمر يستوجب غرس الرغبة في نفسه لكي يأتي معكم ثانياً ، ويتناول الشاي والحلوى ، ويسمع بصفه كلمات ليتعلم بعضاً منها . وعلى كل حال يجب أن تتصرفوا بالشكل الذي لا يجعله يشعر وكأن الدين يشير في نفسه الحزن والأسى ، ويبعث فيه الكراهية والنفور .





نرى في هذه الصورة أخفض منطقة في العالم، وهي المنطقة التي دارت فيها معركة بين الروم والفرس وغلبت الروم، وقد تحدث القرآن عن هذه المنطقة وأخبرنا بأن المعركة قد وقعت في أدنى الأرض أي في أخفض منطقة على وجه اليابسة، فقال: (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) (الروم: ١-٧). وقد ثبت بالفعل أن منطقة البحر الميت وما حولها هي أدنى منطقة على اليابسة (١).

السؤال الأول:

١- : من هو مؤلف كتاب الكافي في الحديث ؟

السؤال الثاني:

: من هو مؤلف كتاب ثواب الأعمال ؟

السؤال الثالث:

: من هو مؤلف الموسوعة الحديثية وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ؟

الأجابة موجودة أدناه

إعداد/ علاء سعيد الأسدي

هل تعلم

١. تحتوي شبكية العين على نحو ١٣٥ مليون خلية حسية مسئولة عن التقاط الصور وتمييز الألوان.
٢. يستطيع رأس الثعبان أن يلدغ حتى بعد مرور نصف ساعة على بتره.
٣. جميع كواكب المجموعة الشمسية تدور حول محورها من الغرب إلى الشرق باستثناء كوكب الزهرة الذي يدور من الشرق إلى الغرب.
٤. تستطيع الذبابة المنزلية أن تنقل الجراثيم لمسافة تصل إلى ٢٥ كيلو مترا من مصدرها الأصلي.
٥. إذا ذاب كل الجليد الموجود في القارة القطبية الجنوبية فإن مستوى المحيطات والبحار سيرتفع بمعدل ٧٠ متراً ، وهو الأمر الذي يعني أن ربع اليابسة سيغمره الماء.
٦. الألوان الثلاثة الرئيسية هي الأحمر والأصفر والأزرق ، أما الألوان الثلاثة الثانوية فهي الأخضر والبرتقالي والأرجواني

صحيح

مصحح

مصحح

مصحح

مصحح

مصحح

مصحح

مصحح

مصحح

مصادقة الإخوان

للشيخ الصدوق أبي جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٠٥ - ٣٨١ للهجرة).

هذا الكتاب هو عبارة عن مجموعة من الروايات التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وآله و الأئمة المعصومين عليهم السلام و يدور حول علاقة المؤمنين مع بعضهم و حقوق الأخوة في الإيمان و التعرف على حقوق الأخوة في الدين تجاه بعضهم.

فهو إذن كتاب قيم يستحق الاهتمام و لا سيما إنه قد كتب طبقاً لروايات أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله و الذين هم الطريق الوحيد لمعرفة الأحكام و المعارف الإسلامية.

لقد أصبح هذا الكتاب - مثل بقية كتب الشيخ الصدوق - مورداً لاهتمام علماء الشيعة و فقهاءهم، و يعد من أكثر الأصول الروائية الشيعية اعتباراً بحيث إن رواياته قد ذكرت في كثير من المراجع الروائية الشيعية مثل الكتب الأربعة و بحار الأنوار و وسائل الشيعة .

